

الصواعق المحرقة

أبي بكر فأبى وغضب وقال أنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فلما قبض رسول الله ﷺ نظرنا في أمورنا فاخترنا لدنيانا من رضىه رسول الله ﷺ لديننا وكانت الصلاة عظم الإسلام وقوام الدين فبايعنا أبا بكر رضى الله ﷻ تعالى عنه وكان لذلك أهلا لم يختلف عليه منا اثنان .

و في رواية فأقام بين أظهرنا الكلمة واحدة والأمر واحد لا يختلف عليه منا اثنان .
و في رواية فاخترنا لدنيانا من اختاره لديننا فأدبت إلى أبي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض ولاها عمر فأخذها بسنة صاحبه وما يعرف من أمره فبايعنا عمر لم يختلف عليه منا اثنان فأدبت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي وأنا أظن أن لا يعدل بي ولكن خشي أن لا يعمل الخليفة بعده شيئا إلا لحقه في قبره فأخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة لآثر ولده بها وبرئ منها لرهط أنا أحدهم وطننت أن لا يعدلوا بي فأخذ عبد الرحمن بن عوف موثقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه الله ﷻ أمرنا ثم بايع عثمان فنظرت فإذا